لانقال انه لافائدة للجمع حينئذ لانا نقول
فائدته التنصيص على الرتبة الجمعية اذ لو قيل عالم
لفهم منه نوع واحد من لا بخلاف ما اذا قيل عالمون
فانه لا يفهم منه الا عوالم متعددة قوله معناه
باجمعه اي لان الاسير في اللغة هو الحبل الذي يربط
به الاسير فاذا ذهب فقد ذهب باسره اي باجمعه
وهذه الكناية عن شمول الحدوث للعالم كله خلافا
للفلاسفة القائلين بعدم اصوله وهي العناصر
والافلاك دون اشخاصه قوله ويوخذ منه
اي من المعنى الثاني وهو افتقار كل ما سواه اليه
تعالى والكائنات جمع كائنة وهي ذوات الكائنة
ويحتمل ان يكون جمع الكائن والمراد به ما لا اثر
من الاسباب العادية ولذا جمعها بالالف والتا
قوله والا اي بان كان لها تاثير في اثر ما لزم
ان يستغني ذلك الاثر بموثره عن مولانا جل وعز
لانه يستحيل حينئذ تاثيره تعالى في ذلك الاثر
لما يلزم عليه من تحصيل الحاصل قوله عموما
مصدر في موضع الحال اما على حذف مضاف اعني
اسم الفاعل اي عاما وقوله وعلى كل حال
وصاحب الحال اما كل من قوله كل ما سواه
او ما المضاف اليه كل لصحة الاستغناء عنه بالمضاف
فصار ذلك المضاف مثل جزئه قال في الخلاصة
ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ماله اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا
قوله هذا مبتدا خبره محذوف اي هذا ظاهر

او

معناه باجمعه ويوخذ منه
ايضا انه لا تاثير لشيء من
الكائنات والا لزم
ان يستغني ذلك الاثر
عن مولانا جل وعز كل
وهو الذي يفتقر اليه
ما سواه عموما وعلى كل حال
هذا ان قدرت ان الاسباب من
الكائنات بقوة

او ثابت والاشارة راجعة الى كون ما ذكر ماخوذا
من المعنى الثاني اي محل اخذ عدم التاثير للاسباب
العادية من المعنى الثاني المندرج تحت الالوهية
وهو افتقار كل ما سواه اليه ان قدرت اي فرضت
كون تاثيرها بالطبع اما ان فرضت ان تاثيرها
بقدرة جعلها الله تعالى فيها فلا يكون عدمه
ماخوذا من المعنى الثاني بل من الاول وهو استغناؤه
تعالى عن كل ما سواه والحاصل ان عدم
التاثير بالطبع ماخوذ من المعنى الثاني وعدم
التاثير بالقوة من المعنى الاول قوله بطبعه
اي بذاته وحقيقته بحيث يكون الطعام موجبا
للشبع والماء موجبا للري وغير ذلك كما مر
قوله فذلك محال جواب اما وقوله
ايضا اي كان تقدير التاثير بالطبع محال
وحق المقابلة ان يقول واما ان قدرته توثر
بقوة فلا يكون عدمه ماخوذا من المعنى الثاني
بل من الاول كما مر وقوله وذلك اي كونه
مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة
وهي تلك القوة فان قلت ما الفرق بين ثبوت
التاثير من الكائنات في اثر وبين التاثير له
بجعل الله قوة فيه في ان الاول يلزم عليه
استغناء الاثر عن مولانا جل وعز والثاني
يلزم عليه افتقار المولى في ايجاد بعض الافعال
الى واسطة مع ان التاثير فيهما لغير الله تعالى
اجيب بان الاول لما كان التاثير فيه بالطبع

بطبعها واما ان قدرته مودعة
فيها فلا يلزم ذلك الله تعالى
بقوة ... بل يلزم افتقار مولانا
الى ... في ايجاد
محال انه ... تعالى
جل وعز يفتقر الى واسطة في
بعض الافعال ما عرفت
وذلك باطل لما عرفت وعز
وجوب استغنائه جل وعز
عن كل ما سواه لا ... انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)